المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا حتى اذا كنا من
دونها اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت
حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان يعدل
عنها واما ان يامرنا فيها بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطاك
فرقي سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب على قبة
تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن
الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يجيئك فيها
قليل ولا كثير فرأيها يا مرنا فانا لا نحب ان نجاوز خطاك
قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الخندق والشعلة
على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من
سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين
لابتيها يعني المدينة حتى كأنه مصباح في جوف بيت مظلم
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فتح فكبر المسلمون ثم مرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية وبرق منها برق أضاء ما بين
لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم مرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها
حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون وأخذ يد سلمان وبرقي
فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيت
مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوم فقال
رأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي
الاولى

الاولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن
كسرى كأنها انياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن
أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الضربة الثانية فبرق الذي رأيتم
أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم كأنها انياب
الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها
ثم ضربت الضربة الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها
قصور صنعاء كأنها انياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام
أن أمتي ظاهرة عليها فابشروا واستبشروا وقالوا الحمد لله موعد
صدق وعدنا النصر بعد الحصر فقال المنافقون ألا تعجبوا
يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور
الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق
من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا فأنزل الله تعالى قول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا وأنزل الله تعالى في هذه القصة قوله قل اللهم
مالك الملك قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
من دون المؤمنين أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان
الحجاج بن عمرو بن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر
من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر
وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمة لأولئك النفر اجتنبوا
هؤلاء النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم
فأبوا فأنزل الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الى قوله والله على كل
شيء قدير وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن أبي
وأصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)